

الفصل في الملل والأهواء والنحل

وأَنهم يتنزلون بالأمر وأما الحامل للكل والممسك للكل فهو □□ قال □□ تعالى إن □□
يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده .
الكلام في العلم .

قال □□ D أنزله بعلمه فأخبر تعالى أنه له علما ثم اختلف الناس في علم □□ تعالى فقال
جمهور المعتزلة اطلاق العلم □□ D إنما هو مجاز لا حقيقة وإنما معناه أنه تعالى لا يجهل
وقال سائر الناس أن □□ تعالى علما حقيقة لا مجاز ثم اختلف هؤلاء فقال جهم بن صفوان وهشام
بن الحكم ومحمد بن عبد □□ ابن سيرة وأصحابهم أن علم □□ تعالى هو غير □□ تعالى وهو محدث
مخلوق سمعنا ذلك ممن جالسنا منهم وناظرناهم عليه وقالت طوائف من أهل السنة علم □□
تعالى غير مخلوق لم يزل وليس هو □□ ولا هو غير □□ وقال الأشعري في أحد قوليه لا يقال هو
□□ ولا هو غير □□ وقال في قول له آخر وافقه عليه الباقلاني وجمهور أصحابه أن علم □□
تعالى هو غير □□ وخلاف □□ وأنه مع ذلك غير مخلوق لم يزل وقال أبو الهذيل العلاف وأصحابه
علم □□ لم يزل وهو □□ وقالت طوائف من أهل السنة علم □□ لم يزل وهو غير مخلوق وليس هو
غير □□ تعالى ولا نقول هو □□ وكان هشام ابن عمر القوطي أحد شيوخ المعتزلة لا يطلق القول
بأن □□ لم يزل عالما بالأشياء قبل كونها ليس لأنه لا يعلم ما يكون قبل أن يكون بل كان
يقول أن □□ تعالى لم يزل عالما بأنه ستكون الأشياء إذا كانت .

قال أبو محمد فأما من أنكر أن يكون □□ تعالى علم فإنهم قالوا لا يخلو لو كان □□ تعالى
علم من أن يكون غيره أو يكون هو هو فإن كان غيره فلا يخلو من أن يكون مخلوقا أو لم يزل
وأي الأمرين كان فهو فاسد فإن كان هو □□ ف□□ علم وهذا فاسد .

قال أبو محمد أما نفس قولهم في أن ليس □□ تعالى علم فمخالف للقرآن وما خالف القرآن
فباطل ولا يحل لأحد أن ينكر ما نص □□ تعالى عليه وقد نص □□ تعالى على أنه له علما فمن
أنكره فقد اعترض على □□ تعالى وأما إعتراضاتهم التي ذكرنا ففاسدة كلها وسنوضح فسادها
إن شاء □□ تعالى في إفسادنا لقول الجهمية والأشعرية لأن هذه الإعتراضات هي إعتراضات هاتين
الطائفتين وبا □□ تعالى التوفيق .

قال أبو محمد احتج جهم بن صفوان بأن قال لو كان علم □□ تعالى لم يزل لكان لا يخلو من
أن لا يكون هو □□ وهو غيره فإن كان علم □□ غير □□ وهو لم يزل فهذا تشريك □□ تعالى وإيجاب
الأزلية لغيره تعالى معه وهذا كفر وإن كان هو □□ ف□□ علم وهذا إلحاد وقال نسأل من أنكر
أن يكون علم □□ تعالى هو غيره فنقول أخبرونا إذا قلنا □□ ثم قلنا أنه عليم فهل فهمتم

من قولنا عليم شيئا زائدا غير ما فهمتم من قولنا ا ﻻ أم لا فإن قلتم لا أحلتكم وإن قلتم
نعم أثبتتم معنى آخر هو غير ا ﻻ وهو علمه وهكذا قالوا في قدير وقوى وفي سائر ما دعوا فيه
الصفات وقال أيضا أننا نقول أن ا ﻻ تعالى عالم بنفسه ولا نقول أنه قادر على نفسه فصح أن
علمه